لا بديل عن الخيار الديمقراطي نهجاً وممارسة

زميلاتنا... زملائنا:

لقد عودناكم ومنذ البدايات الأولى لولادة قطبكم الطلابي الديمقراطي التقدمي... أننا محاولة أولى باتجاه صياغة ذلك الإطار الوطني الديمقراطي القائم على التعددية الفكرية والحق في الاختلاف... بمعنى أن هناك متسعاً لأكثر من لون وطيف داخل القطب، وفعلاً ليكون منبراً جديداً وليُلغي الفكرة التي تقول "وجودي يعني نفي الآخرين" ويستبدلها "بوجودي يبرر وجود الآخر"، وليكون بديلاً عن خيار السلطة الذي يرى في نفسه الوصي الوحيد للقضية، وعليه فانه يمارس القمع السياسي بحق المختلفين معه في محاولة لفرض رؤياه بالقوة، وفي الجانب الثاني ليكون قطبنا بديلاً عن نمو التيار الإسلامي السلفي، والذي يحاول فرض أسس جديدة (مصدرها العودة للتاريخ للوراء) للحياة الاجتماعية منكراً التعقيد الذي وصلت إليه الحياة اليوم، في نفس الوقت يقدم حلولاً شمولية يرى أن له الحق بفرضها كما يرى التيار الأول حقه بفرض رؤياه ... فكان القطب هو البديل عن القمعين... ومتسعاً لمن يرى نفسه بين التعدد والاختلاف أساسا للتطور والإبداع والتقدم وصياغة إطار طلابي مستقل بقراره ويحتوي على دنيميات للتطور بداخله المتعدد ليكون قادراً على مواجهة التحديات الطلابية وتحقيق مصلحة الطالب.

أحبتنا الطلبة:

من هذا المنطلق نرى أن القطب محكوماً في تطوره لنتاج ومحصلة ما يتمخض عن أعضاءه وأصدقاءه بفعل قرارهم الديمقراطي في المستقبل ونتاجاً لحالة الجدل والحوار الداخلي بخصوص أي قضية أو إشكالية داخلية أو خارجية، ومن هنا نصل معكم للحديث عن حالة الجدل الطويلة التي عاشها عناصر وكوادر وجماعات وأفراد داخل قطبنا على مدار بعض الشهور السابقة بخصوص التوصل لآلية الانتخابات الداخلية التي تجري اليوم، وكان هناك اقتراحات وأراء كثيرة ومتعددة وتستحق الدراسة والفحص، وفي نهاية حالة الجدل والحراك الداخلي، أعطت قاعدة القطب الطلابي الديمقراطي رأيها في حملة استفتاء داخلي بأن نجري الانتخابات الداخلية للقطب على أساس الانتخاب المباشر للمرشحين لكافة هيئات القطب الداخلية، ونعلم أن هذا الرأي يمثل أغلبية قاعدة القطب الطلابي الديمقراطي، وفي الوقت ذاته نشير إلى أن هناك داخل القطب من قد لا تعبر عنه هذه الآلية ١٠٠%، وقد رأينا البعض الذي يحاول فرض رؤية أخرى تتمثل بالرجوع لآليات قديمة متخلفة تتمثل بتقسيم القطب لحصص وكوتات تتقاسمها الأحزاب بعد أن فقدت السيطرة على حركة القطب بفعل أن الكتل التي تمثل هذه الأحزاب أصبحت الآن ومن بداية التجربة في طريقها إلى الذوبان في مساحة القطب الأوسع من الانتماء الفئوي الحزبي الضيق، وهذا لا ينسجم مع الروح الديمقراطية التي ينتهجها القطب والغالبية العظمى من قاعدتها حسب ما أشار الاستفتاء، وكما أشرنا نعلن انه دائماً هناك اختلافاً وأراء متعارضة وهذا اعتدناه داخل القطب وعلى مدار التجربة، والأمر الذي لم نعتاده هو التشدد والتعصب لفرض رؤية ما، فهذا قد يكون عثرة في تطور القطب الداخلي، وبالتالي ومن منطلق أننا لا نخفي اختلافاتنا الداخلية المشروعة ديمقراطياً والتي تمثل حق الجميع في الاختلاف فان القطب يفتح أبوابه واسعة لمن يدخلها ويضيف لها شيئاً جديداً وفي نفس الوقت لن نمارس الإرهاب والقمع كغيرنا في إجبار أحد أو فئة وصلت إلى أزمة في التفكير والتفاعل مع باقي مكونات وأطياف القطب ... فالقطب ماضٍ في تطوره مهتدياً بالمنهج الديمقراطي والتعددية الفكرية والحق في الاختلاف روحاً ومنهجاً ... قد نواجه الكثير من العثرات والمؤامرات الخارجية ولن تثنينا عن مواصلة درب البديل الثالث للقمع والقمع.

عاش القطب بديلاً للقمعين

حق الاختلاف في الرأي أساساً للتطور

من لا يؤمن بديمقراطية القرار لن يستمر في صفوفنا

القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي
جامعة بيرزيت/١-١٢-١٩٩٩